فريق الاتحاد يحتضر وقرارات هشة من مسؤولي رياضة حلب

بعد ثلاث هزائم مطلع الإياب

| حلب – فارس نجيب آغا

لم تمر هزائم الاتحاد المتتالية من دون هزات وارتدادات عكسية ولعل الأبرز كانت استقالة رئيس النادي المهندس باسل حموي عقب الهزيمة التي تلقاها الاتحاد من الفتوة في الحمدانية بهدفين من دون رد في الجولة السادسة عشرة من بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم يوم الجمعة الفائت، الاستقالة كان لا بد منها نتيجة الفوضى التي يعيشها النادي ويتحمل ربان النادي المسؤولية ويمكن القول إن ما دفعه لهذا الأمر أيضاً هو الشرخ الكبير الحاصل والنزاعات داخل مجلس إدارته وعمليات انقلاب داخلية كانت تحضر هدفها وصول النادي لهذه المرحلة حتى يصل أحد الأعضاء لكرسي رئاسة النادي نتيجة تحكمه بالقرارات لكونه صلة الوصل مع الشركة الداعمة ويريد أن يكون صاحب كلمة الفصل في اللعبة الأهم علماً أنه غير مختص بهذا الشأن إضافة لكونه لا يملك رقماً اتحادياً في النادي وليس عضواً بالجمعية العمومية ولكن خرق القرارات والتجاوزات بات سمة العصر حالياً وكأن القوانين والأنظمة التي وضعت لمنظمة الاتحاد الرياضي العام هي حبر على ورق نستعين بها حين الحاجة ونتفاداها حين نريد تمرير أي قرار وهو حقيقة ما يحدث في رياضة حلب من تجاوزات يعلمها المسؤولون في التنفيذية ومكتب الشباب لذلك ما وصل إليه نادي الاتحاد يبدو طبيعياً وليس مستغرباً.

أسباب الفشل

استقالة رئيس النادي تبعتها استقالة مدرب الفريق معن الراشد لكن المدرب كان موجوداً بعد يوم في مران الفريق وأكد رحيله وهو ينتظر قرار رئيس النادي المؤقت (رصين مرتيني) الذي تم تعيينه من قبل تنفيذية حلب والأخير لا نعرف إن كانت لديه المقدرة على تسيير الأمور وهو المنشغل بأعماله الخاصة في ظل وضع بات حرجاً وفريق كرة قدم يحتضر والغريب بحسب مطلعين هو القرار الارتجالي الذي اتخذته تنفيذية حلب والنادي دخل غرفة الإنعاش وكان لازماً الخروج بقرار شجاع عبر حل مجلس الإدارة بحسب رأي بعض أعضاء اللجنة العمومية في النادي لكون الباقين حتى الآن هم أحد أسباب الفشل وتدهور فريق كرة القدم بعد تدخلهم بعمل ليس من اختصاصهم وفرض رأيهم بتعيين مدربي الفريق الأول وهم لا خلفية لهم ولا يعرفون خفايا اللعبة وكيف تسير أمورها، وعندما يقبل عضو مجلس الإدارة أيمن حزام أن يكون مجرد رقم في مجلس الإدارة وهو لاعب سابق ويراقب ما يحدث من بعيد فهو دليل الخلافات والصمت والحفاظ على كرسيه فقط من دون أي تحركات تنقذ الفريق مما هو فيه، كما أن تنفيذية حلب تعرف حقيقة ما يجري في الخفاء لكن على ما يبدو لا تملك حرية القرار وهناك شيء يفرض عليها وإلا فما معنى الصبر على مجلس إدارة بات مفككاً ونصفه ليس رياضياً وهم يحافظون على مواقعهم للموسم الثاني تواليا.

هزائم وكارثة

مصير الفريق الآن معلق بأعضاء فعلوا ما فعلوه منذ بداية الدوري عبر التمسك بالمدرب أنس صابوني رغم تردي النتائج ومن ثم تعيين الراشد مديراً لفريق الرجال وهو حمل يفوق طاقته وقد أثبتت النتائج ما أشرنا إليه سابقاً وحدث ما كنا نتوقعه من خلال تجرع الفريق هزائم أمام تشرين والجيش والفتوة مع خلافات عميقة وتكتلات داخل الفريق نتيجة عدم وجود رجل كبير صاحب كاريزما ينهي تلك الروايات التي تحدث داخل الفريق والتي وصلت لحد غير مقبول، ومؤسف أن يكون النادي مجرد حجر في رقعة شطرنج يحرك تلك الحجر أشخاص أخذوا فرصتهم وزيادة عن الحد المسموح به، وعلى المكتب التنفيذي في دمشق أن يتصدى لما يحدث في نادي الاتحاد وينتشله من غرقه قبل فوات الأوان لأن بعض الأعضاء غير مدركين حتى الآن معنى هبوط الفريق لدوري الدرجة الأولى لعدم معرفتهم بمدى هذه الكارثة.

أسباب كثيرة وأمراض مزمنة وراء تراجع رياضتنا

حلول قاصرة وأعذار واهية بانتظار بسمة أمل

| ناصر النجار

تتوالى الإخفاقات والاستقالات وعلى غير المعتاد استقال رئيس نادي الاتحاد بعد خسارة رجال فريقه أمام الفتوة ودخوله مرحلة الخطر الشديد.

والخسارة لها أبعادها الكثيرة غير المرضية لفريق عريق بحجم نادي الاتحاد، وخصوصاً أنها الثالثة في الإياب، فبدل أن يخرج الفريق من قوقعته غاص في الخطر أكثر، ولو عدنا قليلاً إلى الوراء لرأينا حجم العشوائية في هذا النادي العريق عندما تم تكليف مدرب الشباب بقيادة فريق الرجال، والقرار هنا ارتجالي لأن فريق الشباب بطل الدوري للموسم الماضي وهو المتصدر الحالي، وإبعاد المدرب الشاب عن فريقه يفهمه الذين يصطادون بالماء العكر بمعنى إنهاء فريق الشباب وسحب الصدارة منه، وهذا من باب اختلال التوازن فأي مدرب جديد قد ينجح وقد يفشل مع الفريق، وإبقاء الشباب وهم بسمة النادي على وضعهم كان خيراً للشباب والرجال.

وننوه بأن استقالة رئيس النادي سبقها استقالة الكرامة على سبيل المثال يعاني من أزمات إدارية كبيرة، ودوماً نجد الاستقالات قائمة في هذا النادي العريق ويلحقها ترميم، وهذا الأمر كان له آثار كبيرة على صعيد النشاط الرياضي وأبرزها كرة القدم، وحصص مختصرة بالكرامة والوثبة وباقي الأندية وما أكثرها كومبارس ولا شيء يثلج الصدر فيها سواء على صعيد كرة القدم أم غيرها من الألعاب.

وحطين وهو أحد قطبي اللاذقية عانى في الموسمين الماضيين من عدم الاستقرار الإداري فتناوب على قيادته عدة إدارات ولجان مؤقتة، حتى ظهرت الإدارة الجديدة مؤخراً ولا ندري كم من الوقت ستصمد؟

أما فريق الوحدة فهو النادي الأبرز الذي يشهد عليه التاريخ أن العابثين لم يكونوا يريدون الخير لهذا النادي، فكالوا الاتهامات للنادي وحرضوا أعضاء الإدارة على الاستقالة، وضاع النادي في زوارب الضغط والإشاعات حتى انتهى إلى إدارة مصغرة، ولا ندري هل عجزنا عن تشكيل إدارة حقيقية كغيره من الأندية؟.

إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه: إذا كانت كل هذه الضغوط على النادي بدعوى وجود تجاوزات مالية وإدارية كبيرة، فلماذا لم تظهر أي أدلة على هذه التجاوزات؟ لنعد إلى التساؤل من جديد: هل القائمون على إدارة نادي الوحدة المستقبلة بريئون أم مذنبون؟

إذا كانوا بريئين فالمفترض أن يصدر قرار ببراءة المدانين، وإذا كانوا غير ذلك فالمفترض أن نشهد محاسبة لكل المخالفين.

وإذا كانت أمثلتنا اقتصرت على هذه الأندية وهي تشكل بمجموعها الرياضة السورية، فإن الكثير من الأندية الأخرى الكبيرة تقف على رجل واحدة أو على عكاز كتشرين وجبلة والطليعة والنواعير والفتوة وحرجلة والمجد والساحل، بعضها يملك استثمارات غير كافية للنهوض بالأعباء الرياضية، وبعضها الآخر يعيش على هبات المتبرعين والمحبين.

مشاكل جمّة

علينا النظر بواقعية إلى حقيقة الرياضة من كل جوانبها، ونجد أنها تعاني أمراضاً عدة ومشاكل جمة، في الحديث عن الأمراض فإن نظرية المؤامرة تتغلغل داخل المؤسسات الرياضية لتحدثنا عن الشللية التي تفكك الجسم الرياضي في المؤسسة الواحدة إلى مجموعات، فهذه الإدارة لها مناصرون ولها متربصون خارج النادي، ولو أن الإدارة الواحدة انشغلت في عملها وابتعدت بتفكيرها عما يشغلها لذهب المتربصون، والمشكلة الأكبر في هذا المجال أن المعايير باتت تؤمن بمبدأ عن هذا معي وهذا ضدي، لذلك غاب الرجل المناسب عن المكان المناسب، فلم تعد معايير الكفاءة والخبرة والنزاهة هي الشروط المطلوبة في التعيين سواء بالإدارات أم الاتحادات أو غيرها لأن المقياس هو مدى الولاء للشخص، ولأننا عملنا ضمن هذا المبدأ غاب الاستقرار عن أنديتنا كلها.

أما المشاكل فأهمها مشاكل مالية وتتعلق بالاستثمار وعقود الاحتراف، وهذه المشاكل أثرت بشكل كبير ومباشر في أنديتنا واتحاداتنا الرياضية وخصوصاً مع ارتفاع أسعار السوق بشكل جنوني ما أدى إلى خلل كبير بين الواردات والنفقات فوضع الأندية في عجز والاتحادات الرياضية تحت التقشف الشديد في المصاريف وفي المشاركات وفي البطولات، وهذا كله مردوده سلبي على الرياضة بشكل عام وهو أحد أسباب التراجع.

المشكلة في المعالجات أنها كانت قاصرة، والحلول توقفت عند تغيير الإدارات وتبديل الأشخاص، وقد يكون الراحلون أفضل من القادمين، لكن جوهر الخلل وأصله لم يتحرك أحد من أجل إصلاحه.

وللأسف ما أشطرنا بتقديم الأعذار الواهية، وسنتنتهي الدورة الرياضية الحالية ونحن نقدم هذه الأعذار وما زلنا نبحث عن أعذار جديدة.

العذر الأول كان بالأزمة السورية والعقوبات الخارجية، الثاني اتجه إلى أزمة كورونا، الأخير أسعار السوق.

أمام كل ذلك لم نجد الحلول المجدية لكل هذه الأزمات، فالأزمة الواحدة تحتاج إلى حل معين إما لتكون بلا آثار أو تكون آثارها على الرياضة بسيطة وغير مؤثرة.

وعلى سبيل المثال سمعنا بقانون جديد للاحتراف منذ موسمين، لكنه لم يصدر حتى الآن ليضبط عمل الأندية على الأقل، فبقيت الأندية تتعامل مع الاحتراف بشكل عشوائي بلا أي ضوابط، فالأسعار ارتفعت بشكل جنوني وبات لاعب يوازي بمستواه لاعب الأحياء الشعبية يقبض من المال ما لا يستحقه ما أثار كل ذلك شبهات عديدة في العقود التي تبرم.

وفضلاً عن الأسعار الكبيرة فإن ضوابط العقود غائبة، ولا نجد أن النادي قد ضمن حقه بالتمام والكمال، لذلك نجد أن القضايا الخلافية بين الأندية واللاعبين والمدربين كثيرة في اتحاد كرة القدم للفصل فيها وآخرها ولن يكون آخرها قضية المدرب ماهر البحري مع الوحدة والمدرب عبد القادر الرفاعي مع عفرين.

أما موضوع الاستثمار فهو موضوع شائك جداً ومن المفترض أن يتم التحرك فيه بشكل جدي بما يصب في مصلحة الرياضة، لأن المطارح الاستثمارية في كل مؤسسات الاتحاد الرياضي قائمة على العقود، والمستثمرون متمسكون بمقولة (العقد شريعة المتعاقدين) لذلك تمسكوا بحقهم القانوني ولم يرفعوا أجور استثماراتهم مع العلم أنهم رفعوا أجور بضائعهم في معادلة غير مفهومة.

ولأن الحكومة اعترفت برفع الأسعار فغيرت الكثير من الأسعار التي تعتمدها كما أنها رفعت الأجور والرواتب أكثر من مرة، فلماذا هذه الإجراءات لم تطل المستثمرين فبقوا يغردون خارج السرب؟ فهل وراء الأكمة ما وراءها؟

على الوعد يا كمون

بعد انتظار طويل عقد المجلس المركزي للاتحاد الرياضي العام، والمفترض أن يكون هذا المجلس السلطة الرياضية الأعلى التي تعمل من أجل نهضة الرياضة وحل مشاكلها وكل المعوقات والعثرات التي تعترضها، ولكن خرج المجلس المركزي خالي الوفاض دون أي قرارات مؤثرة في الشأن الرياضي، وكأن الغاية من هذا الاجتماع تغطية كل قرارات المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام التي صدرت في الموسمين الماضيين لجعلها قانونية وشرعية.

والمشكلة التي تواجه المجلس المركزي أن أعضاءه متغيرون لتغير المناصب، فالكثير من الأعضاء لا يمثلون شخوصهم بل يمثلون المركز الذي يشغلونه كرئيس تنفيذية أو رئيس اتحاد وما شابه، لذلك فإن كل اللجان السابقة المشكلة لبحث قضايا الرياضة باتت بحكم المنتهية لغياب أعضائها أو أغلبهم، لذلك سنتم إعادة تشكيل هذه اللجان من جديد لبحث المشاكل المفترض حلها قبل موسمين، ومنها مشكلة الملاك العددي للمنظمة، والاحتراف والنظام المالي والنظام الداخلي وغيرها، وهذا الأمر يعيدنا إلى نقطة البداية ويدل على أننا أضعنا موسمين كاملين بظل الأوهام والأعذار غير المقبولة.

«الوطن» حاولت حوار عدد من أعضاء المجلس المركزي حول هذه المشكلات واللجان وما يخص الرياضة عموماً، لكن كل الذين حاولنا معهم اعتذروا منا، في الأحاديث الجانبية تحدثوا عن أخطاء كثيرة مرتكبة، ولأن المجالس أمانات فإننا نعتذر عن ذكر ما تحدثوا به، وهو يدل على أن الرياضة تسير بانحدار شديد.

والمشكلة أن كل هؤلاء يخاف على منصبه وكرسيه ولو كان (كرسي حمام)، فتركيب المجلس المركزي يضع أعضاءه تحت هيمنة المكتب التنفيذي، لأن أعضاء المجلس المركزي هم بدرجة أدنى (وظيفياً) وأي عضو يخرج عن الخط الأحمر للمكتب التنفيذي سيتم إخراجه من منظومة العمل الرياضي، وعليناً أن نعلم أن أغلب أعضاء المجلس المركزي هم رؤساء اتحادات وأندية، والاتحادات الرياضية الأولمبية وأعضاء اللجان الدولية والآسيوية وبعض الخبرات، وهؤلاء عملياً لا يستطيعون الانتقاد والتصريح حتى لا يفقدوا وظائفهم.

رياضتنا تعاني من مشاكل عديدة على صعيد الاستثمار والمنشآت، والنظام الداخلي والمالي، والاحتراف، وهناك صعوبات عديدة تعترض العمل الرياضي في أهمها الموضوع المالي، والوضع التنظيمي، والاستقرار الإداري ومن المفترض أن تجد هذه المنغصات الحلول المجدية القريبة وأي تأجيل لها وترحيلها إلى المستقبل سيؤدي برياضتنا إلى مواقع أكثر سوءاً وألماً!

دالاتي يستقيل من تدريب شباب الوثبة

| حمص- إبراهيم البردان

– تقدم صباح أمس الكابتن ماهر دالاتي مدرب شباب الوثبة لكرة القدم باستقالته لمجلس إدارة النادي وذلك بسبب غياب الدعم المالي والمعنوي للفريق الذي ينافس على لقب الدوري الممتاز للشباب.

وأشار الدالاتي في منشور كتبه على صفحته الشخصية في فيس بوك إلى أن قرار الاستقالة جاء بناء على الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الكادر التدريبي للفريق من بعض المقربين من النادي.

موضحاً أن وضع مجلس إدارة النادي قبل بداية الموسم ليس بالضرورة أن ينافس الفريق على لقب الدوري ورغم ذلك أنه قد وصل بالفريق إلى صدارة الترتيب في معظم جولات مرحلة الذهاب ولم يقدر البعض ذلك بحد الكلمة العكس.

وأشار الدالاتي إلى تعرضه لبعض الإساءات الشخصية من قبل الذين يدعون محبتهم للنادي وهذا أحد الأسباب التي دفعته إلى تقديم استقالته.

الجدير ذكره أن الوثبة يحتل المركز الثاني على سلم ترتيب الدوري الممتاز للشباب برصيد ٣٧ نقطة متخلفاً عن المتصدر الاتحاد بفارق ٥ نقاط.

الدخيل: المجد عائد لمكانه الطبيعي وسنقاتل من أجل التأهل

| محمد الياسين

استطاع نادي المجد الدمشقي التأهل إلى المباراة النهائية المؤهلة للدوري السوري الممتاز بعد تصدره المجموعة الجنوبية التي تضم فرق الكسوة وجرمانا والعربي فيما حل ثانياً فريق جرمانا، وبهذه المناسبة تحدث شمس الدخيل لاعب المجد الحالي واللاعب السابق بصفوف الفتوة عن التأهل فقال: نادي المجد ناد كبير وبليق به العودة لمكانه الطبيعي بين الكبار وهو مدرسة كبيرة بتاريخ الكرة السورية ومجموعة اللاعبين الحاليين من أفضل اللاعبين بدوري الدرجة الأولى وبدأنا التحضير مبكراً، لذا كان واضحاً للجميع انسجام اللاعبين فيما بينهم وبوجود لاعبين شباب وأصحاب خبرة بخط الهجوم وخط الوسط والدفاع ومن خلفه حراس أكفياء تحت قيادة مدرب خبير يقف على مسافة واحدة من جميع اللاعبين، استطعنا التأهل مرتين للأدوار الجديدة كمتصدرين ونطمح للوصول إلى الدوري الممتاز.

وعن كلمة سر نجاح المجد يقول: كلمة السر التي جعلتنا نصل إلى المباراة النهائية هي الانضباط أولاً وعدم الاهتزاز بحال عدم تحقيق نتيجة إيجابية وثانياً الروح العالية والتصميم من جميع اللاعبين على تحقيق شيء إيجابي لهذا النادي، وثالثاً والأهم هي المحبة بين اللاعبين وشعر كأننا إخوة وأسرة واحدة.

وعن رأيه بفريقه وبمجموعة اللاعبين يقول:

جميع اللاعبين مستواهم رائع وبعضهم تطور كثيراً عن السابق لذا فنحن قادرون على المنافسة ولا نخاف من أي فريق يقف أمامنا.

وعن الفريق الذي نخشى مواجهته من المجموعة الشمالية يقول:

كل الفرق ممتازة ولديهم لاعبون أصحاب خبرة وتجارب، نادي الحرية معروف والعناصر التي لديه جيدة، أما الجزيرة فهو مدرسة كبيرة ولا يزال يصدّر العديد من اللاعبين بكل موسم إلى الدوري الممتاز، والساحل معظم لاعبيه كانوا في العام الماضي ينافسون بالدوري الممتاز، ومورك عنيد على أرضه، لكن بالنهاية نحن «المجد» لا نهاب أي فريق وننظر لهم بعين واحدة وسنتأهل على أي فريق مهما كان.

رسالة شمس لإدارة النادي وجماهيره:

نتمنى أن نرد الجميل لإدارة النادي التي تتابع أمور الفريق وأن نسهم في عودة البسمة لجماهير المجد والعودة للدوري الممتاز.

البحري يغادر بسرعة

| خالد عكو

أعلن الكابتن ماهر بحري عبر صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي تخليه عن تدريب رجال جبلة، مبيناً أنه اعتذر لإدارة النادي عن توقيع العقد عقب الخسارة من حطين مباشرةً، علماً أن البحري استلم سدة تدريب رجال جبلة قبل مباراة حطين بثلاثة أيام، وقد خسر جبلة في المباراة التي جرت في اللاذقية بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد وذلك في المرحلة الثالثة من إياب الدوري السوري، وجاء اعتذار البحري عن التدريب من دون أن يبين الأسباب، مع حديث البعض عن وجود مشاكل عالقة في عقد البحري السابق مع الوحدة في أول الموسم.

ويستقبل جبلة في المرحلة القادمة ضيفه الحرجلة يوم الجمعة القادم في مباراة حاسمة للفريقين لفض الشراكة في الترتيب، حيث إن الفريقين يحتلان المركزين التاسع والعاشر تواليا برصيد ١٧ نقطةً لكل منهما، وبفارق نقطة واحدة فقط عن المراكز المهددة بالهبوط، لذا فإن إدارة جبلة في ورطةٍ وفي سباقٍ مع الزمن لتعيين مدربٍ جديدٍ بعد رحيل البحري وهو ثالث مدرب تعينه إدارة الفريق هذا الموسم بعد زياد شعبو وعلي بركات.